مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني كما تراها معلمات رياض الأطفال

إعداد

أ/ لمياء سعود سند الميموني
درجة الماجستير في آداب الطفولة المبكرة
قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية،
جامعة الملك سعود
almaymunilamia@gmail.com

د/ غادة صالح السدراني
أستاذ الطفولة المبكرة المشارك
قسم الطفولة المبكرة كلية التربية،
جامعة الملك سعود

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

الملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال داخل الروضة، والمنزل من وجهة نظر ٣٤١ معلمة في مدينة الرياض؛ باستخدام منهج وصفي مسحي، وأداة استبانة إلكترونية. أظهرت النتائج أن مستوى الشراكة كان كبيرًا بمتوسطات تراوحت بين (٣.٢٢–٣.٤٣)؛ حيث سجلت الأنشطة التفاعلية المباشرة أعلى النتائج؛ مثل: مشاركة الأُسرة في البرنامج اليومي داخل الروضة (٣.٣١)، وإرسال أنشطة تطبيقية مع الطفل للمنزل (٣.٦٠). في المقابل؛ واجهت آليات التواصل غير التفاعلية (كالاستبانات، والنشرات) تحديات؛ حيث سجلت أدنى متوسطات (٣.١٣–٣.١٩)، مع تباين في الآراء. كما أثَّر انشغال الأمهات العاملات سلبًا على المشاركة (٣.٢٥). خلصت الدراسة إلى أن تفعيل الشراكة الفعالة يتطلب تعزيز التواصل المباشر عبر أنشطة تفاعلية بسيطة، ومراعاة ظروف الأُسر؛ ما يدعم أهداف رؤية ٢٠٣٠ في بناء مجتمع تعليمي حيوي يُعزز نمو الطفل الشامل.

الكلمات المفتاحية: *شراكة الأُسرة، معلمات رياض الأطفال، المنهج الوطني، رياض الأطفال.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

Family Partnership in Applying the National Curriculum as Seen by Kindergarten Teachers[1]

Lamia Saud Sanad Al-Maymuni, Dr. Ghada Saleh Al-Sadrani
King Saud University- College of Education- Department of Early Childhood- Specialization in Early Childhood.
Email: almaymunilamia@gmail.com

Abstract:

The study aimed to assess the level of family partnership in implementing the national curriculum for kindergarten, both within the kindergarten and at home, from the perspective of 341 teachers in Riyadh City. A descriptive survey method was employed using an electronic questionnaire. The results showed that the level of partnership was significant with averages ranging from (3.22-3.43), where direct interactive activities recorded the highest results, such as family participation in the daily program within the kindergarten (3.31) and providing applied activities for the child to complete at home (3.60). On the other hand, non-interactive communication mechanisms (such as questionnaires and handouts) faced challenges, recording the lowest averages (3.13-3.19) received varying opinions. Additionally, the busyness of working mothers negatively impacted participation (3.25). The study concluded that fostering effective partnership requires enhancing direct communication through simple interactive activities and considering the circumstances of families, which supports the objectives of Vision 2030 in building a vibrant educational community that promotes holistic child development.

Keywords: *Family partnership, kindergarten teachers, national curriculum, kindergarten.*

[1] The authors would like to thank Deanship of scientific research in King Saud University for funding and supporting this research through the initiative of DSR Graduate Students Research Support (GSR)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

المقدِّمة:

تعد الأُسرة الأساس الأول في تعلُّم الطفل، فمنذ الأشهر الأُولى بعد ولادته يبدأ الطفل في محيط أُسرته في تعلُّم اللغة، ومهارات التواصل، والحياة اليومية، كما يمتد أثَر الأُسرة حتى بعد التحاق الطفل بالروضة؛ وذلك من خلال توفير البيئة الأُسرية الداعمة، والراعية للمشاركة في تلك الأنشطة التعليمية التي تقام في الروضات؛ ما يزيد من استعداد الطفل للتعلُّم، ويستمر أثَر الأُسرة طوال مراحل حياته؛ ما يعني أن دعم الأُسرة للطفل يعد عنصرًا أساسيًّا لنجاح الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

وفي رياض الأطفال؛ تعتبر إقامة الأُسرة علاقات جيدة بينها وبين المعلمة أمرًا مهمًّا جدًّا؛ لتحسين تجربة التعلُّم فيها، فعندما تزور الأمهات الروضة، ويشاركن في مراقبة أطفالهن أثناء الأنشطة اليومية؛ فإنهن يساعدن في بناء الثقة، والتواصل مع المعلمات، كما تتيح هذه الزيارات للأُسرة فرصة التعرف على طرق التعليم التي تستخدمها المعلمات؛ ما يساعدهن على فهم كيف يمكن للمعلمة أن تُسهم في تطوير مهارات أطفالهن، وتزيد من فرص التعلُّم بشكل أسهل، وأسرع (السيد، ٢٠٢١).

وانطلاقاً مما سبق تمَّ اعتماد المنهج الوطني وتعميمه على الروضات من قِبل وزارة التعليم، وقد عزَّز هذا المنهج الوطني من بناء شراكة بين الأسرة ومعلمات رياض الأطفال، ويستهدف الأطفال من الولادة وحتى عمْر سِتِّ سنوات، وهي المراحل الحيوية لتعلُّم الخبرات ونمو الطفل (إطار المنهج الوطني، ٢٠٢١؛ وزارة التعليم ٢٠٢١)، ويقوم المنهج الوطني لرياض الأطفال على نظريات التعلُّم، التي تشمل: (نظرية التطور المعرفي، النظرية الاجتماعية الثقافية، ونظرية التعلم الاجتماعي)، ويسعى لتطبيق خبرات التعلُّم لدى الأطفال من قِبل الأسرة، وزيادة فعالية التعلم النشط وجوانب النمو لدى الطفل (إطار المنهج الوطني، ٢٠٢٥؛ المري، ٢٠٢٢).

وأشارت الدراسات إلى إثبات أهمية شراكة الأُسرة، والتوصية بإقامة ورشات تدريبية بهذا الشأن، ومن ذلك ما أوصت به دراسة (الضاوي، ٢٠١٩؛ الدوسري، ٢٠٢٢) بإقامة ورش تدريبية عن الشراكة للأُسرة؛ لتحقيق فوائد الشراكة الأُسرية مع الروضة، ومناقشة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

أهم القضايا التعليمية التي يحقق الاهتمام بها نجاح الشراكة الأُسرية.

ومما سبق نرى أهمية الشراكة بين الأُسرة ومعلمات رياض الأطفال؛ من خلال اهتمام وزارة التعليم بتصميم منهج وطني لمرحلة رياض الأطفال يكون أحد مرتكزاته الشراكة بين المنزل والروضة.

مشكلة الدراسة:

تسعى المملكة العربية السعودية إلى الاهتمام برياض الأطفال، حيث قامت بإنشاء المنهج الوطني لرياض الأطفال، وتحقيق التعاون بين وزارة التعليم ورياض الأطفال والأسرة في تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لتعلُّم الطفل منذ النشء، وتبنِّي مناهج وطنية تُسهم في تنمية الطفل من مختلف الجوانب العقلية والاجتماعية والحركية، إضافة إلى إعداد وتأهيل المعلمات لتحقيق أهداف المنهج الوطني (الإطار الوطني لمنهج رياض الأطفال، ٢٠٢٣).

كما ينبغي تحقيق التنسيق والتعاون والمشاركة الفعَّالة بين مختلف الجهات من أجل تطبيق المنهج الوطني الذي تبنَّته الدولة ممثَّلة بوزارة التعليم، وقيام معلِّمات رياض الأطفال بتطبيقه، من خلال مشاركة الأسرة باعتبارها النواة الأُولى الحاضنة للطفل، والموجِّه الأساسي له، وبالتالي تحقيق أعلى درجات الاستفادة من ذلك المنهج الوطني لرياض الأطفال (الدليل الأساسي لبناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة، ٢٠١٨).

ومشاركة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني مسألة تتابعت على ذكر أهميتها الدراسات؛ فقد ذكرت دراسة (Evy Clara et al., 2022) أن شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج لها دور إيجابي على تعلُّم الأطفال في رياض الأطفال، سواء في تطوير السلوك الديني، والسلوك الاجتماعي، والسلوك الأخلاقي، والتحكم العاطفي، والاستقلالية، والمسؤولية، والتعاون، كما ذكرت دراسة (المشيقح، ٢٠٢٣) في نتائجها أنه يمكن أن تتعاون الروضة، والأُسرة عن طريق الشراكة؛ للوصول إلى حلول مُرْضية؛ لتحقيق الأهداف المرجوة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

ولا يمكن التقليل من الجهود الموجودة في تطبيق المنهج الوطني من قِبَل معلمات رياض الأطفال، ومشاركة الأُسرة في ذلك؛ إلا أن هناك معوِّقات تُسهم في تفعيل دور الأُسرة في ذلك، وأشارت دراسة الضاوي(٢٠١٩) إلى وجود معوِّقات كذلك، وأوصت بإقامة ورش عمل تدريبية لتطوير مهارات الأُسرة في مجال التربية الوالدية، وخصوصًا في مرحلة رياض الأطفال، وتنظيم اجتماعات دورية تكون ممثَّلة من قائدات ومعلمات وأسر الأطفال لتعزيز الحوار، وتبادل الأفكار، والخبرات، ومناقشة المعوِّقات.

ومن تلك المعوِّقات ما أشارت له دراسة (الدوسري، ٢٠٢٢؛ شلبي، ٢٠١٥)، والتي ذكرت أن هناك قصور في شراكة الأُسرة مع الروضة؛ لتحقيق الأهداف التعليمية تتمثل في تقصير الأُسرة ورياض الأطفال في القيام بالممارسات التربوية، ونقص الوعي لدى الأمهات، ونقص الدورات المقدَّمة في هذا الموضوع، كما أن هناك معوِّقات أخرى، خاصة بإدارة الروضة، وأوصت الدراستان بضرورة إجراء المزيد من الدورات، والبرامج التدريبية للمعلمات، وتنمية معارفهن حول أهمية شراكة الأُسرة، بالإضافة إلى تضمين المنهج دليلًا خاصًا بالأُسرة حول مشاركتها في البرامج المقامة في الروضة؛ لتحقيق الأهداف التعليمية، وتدريب الكادر التعليمي على الذكاء الاجتماعي، ومهارات التواصل مع الآخرين، ومهارات الإبداع، والتغلب على المعوِّقات الإدارية.

ولقياس هذا الموضوع بالأرقام؛ نجد أن نتائج دراسة خليفة (٢٠٢٢) –التي كانت عينتها ٤٠ طالبة من طالبات التربية الميدانية– قد ذكرت أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة يرين أنه يوجد تعاون بين الأُسرة ورياض الأطفال، وأن الأهالي مهتمون بمشكلات أطفالهم، وأن هناك نتائج مثمرة للتعاون تظهر على الأطفال بشكل ملحوظ. أما حوالي نصف أفراد العينة يرين أنه ليست هناك مشاركة، وتعاون من الأُسرة. وأوصت دراسة الحازمي (٢٠٢٣) بضرورة تعزيز الوعي الأُسري بأهمية المشاركة الفعَّالة في العملية التعليمية، مع تأكيد دور الروضة في متابعة وتقييم مشاركة الأُسر بشكل دوري؛ لضمان تطوير جودة التعليم. كما أوصت الدراسة بأهمية تصميم برامج تدريبية للمعلمات تركز على استراتيجيات جذب الأُسر، وتعزيز تعاونها مع الروضة؛ ما يُسهم في بناء

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

شراكة مُثمرة بين المدرسة والأُسرة؛ لتحقيق الأهداف التربوية المشتركة.

ونظرًا لعمل الباحثة معلمة في إحدى رياض الأطفال خلال فترة تطبيق المنهج الوطني؛ لاحظت الباحثة أن الشراكة بين الأُسرة والروضة في تطبيق المنهج تسهم في نجاح التعلُّم، ويمكن للأُسرة تطبيق المنهج في الروضة، أو في المنزل؛ لاحظت انها تزيد من خبرات الطفل، ويكوِّن له شخصية قوية، ويقوي العلاقة بين الروضة والأُسرة؛ ما يُسهم في حل المشكلات التي يواجهها الأطفال.

وترى الباحثة أن الدراسات تحدثت بشكل عام عن الشراكة في الروضة، والمنزل معًا، ولم تخص المنزل، أو الروضة؛ على سبيل المثال دراسة المري (٢٠٢٢) ركزت على دور الأُسرة والروضة في الشراكة بشكل عام، وذكرت النتائج أن رياض الأطفال تحرص على كسب دعم الأُسر، وتعاونها في العملية التعليمية، وتتيح الروضة آليات مختلفة لتحقيق الشراكة، وأن البرامج التي تقدمها الروضة تُعرض على الأُسر، ويتم إشراك الأُسرة فيها، ولم يتم التعمق في شراكة الأُسرة مع الروضة في المنزل، وتخصيص استبانة خاصة لها. كما أن دراسة خليفة (٢٠٢٢) تحدثت عن الشراكة بشكل عام، ولم تخصص الشراكة مع الأُسرة في المنزل، ولم يتم الحديث عن الشراكة في تطبيق المنهج الوطني في الدراستين.

وفي ملحق (١) صفحة (٦٣)؛ حسب إفادة من مكتبة الملك فهد تم التحقق من عدم وجود دراسات جمعت شراكة الأُسرة والمنهج الوطني لرياض الأطفال؛ ما يعني أهمية التعرف على مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال في الروضة، والمنزل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية بمدينة الرياض؛ لتكون مشكلة الدراسة: ما مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال في الروضة، والمنزل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية بمدينة الرياض؟

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال كما تراه معلمات رياض

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

الأطفال في مدينة الرياض؟ وتتفرع منه هذه الأسئلة:

١. ما مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال داخل الروضة كما تراه معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض؟

٢. ما مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال في المنزل كما تراه معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:

١. التعرف على مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال كما تراه معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض.

٢. وتتفرع منه الأهداف التالية:

٣. التعرف على مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال داخل الروضة كما تراه معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض.

٤. التعرف على مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال في المنزل كما تراه معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

١. تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال قلة البحوث التي تبحث بشكل خاص عن شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني داخل الروضة، وفي المنزل.

٢. تكمن أهمية الدراسة من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، وأهمية دور الأُسرة في تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل.

٣. من المؤمل أن تُسهم الدراسة في رفع مستوى الوعي لدى الأُسرة والمعلمات بأهمية شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال داخل الروضة، وفي المنزل.

٤. إثراء المكتبة العربية بدراسات تفيد الباحثين والمربين بالتعرف على دور شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

الأهمية التطبيقية:

١. تطوير الاستراتيجيات الفعالة في شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني في الروضة، وفي المنزل.

٢. خلق بيئة عمل داعمة ترفع من جودة التدريس وتحقق أهداف المنهج الوطني بكفاءة.

٣. من المأمول أن تساعد هذه الدراسة صانعي القرار بوزارة التعليم على تحسين السياسات التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الأطفال، وأسرهم.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** الكشف عن مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني الذي تم تدشين نسخته الأخيرة عام ٢٠٢١م داخل الروضة، وفي المنزل الذي تم تدشين نسخته الأخيرة عام ٢٠٢١م، وتم اختيار المنهج بناءً على أنه المنهج الحالي، والحديث.
- **الحدود الزمانية:** تمت الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م في الفصل الدراسي الثاني.
- **الحدود المكانية:** تم استطلاع تصورات المعلمات في الروضات الحكومية في مدينة الرياض المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

شراكة الأُسرةFamily Partnership: التعريف التربوي: تعرَّف الشراكة الأُسرية بأنها عملية اتصال تعاونية فاعلة ما بين الأُسرة والروضة تقوم على رغبة واستعداد في مشاركة الأُسرة في كل ما يخص الطفل من النواحي العلمية، والعملية (السيد، ٢٠٢١).

التعريف الإجرائي: التعاون ما بين الأُسرة والروضة فيما يخص تطبيق خبرات المنهج الوطني داخل الروضة، وفي المنزل.

المنهج الوطني national curriculum: التعريف العلمي: المنهج الوطني هو منهج يهدف إلى تعزيز تعلُّم الأطفال من الولادة حتى سن السادسة؛ من خلال مبادئ ونظريات مدعومة بأبحاث، مع التركيز على الاستقصاء العلمي، والممارسات المناسبة، ويتكون

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

المنهج الوطني من إطار المنهج الوطني، ومن مجموعة من الأدلة الخاصة بالمنهج، وتم تدشين النسخة الأخيرة من هذا المنهج عام ٢٠٢١ من قِبَل وزارة التعليم (إطار المنهج الوطني، ٢٠٢١).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الشراكة الأسرية

تعريف الشراكة الأُسرية:

يعرِّفها خليفة (٢٠٢٢) بأنها العلاقة التكاملية، والعضوية الوظيفية بين الروضة والأُسرة؛ بهدف التكامل في الجهود المبذولة، وتواصلها لتربية طفل الروضة وفق النمط الأمثل في الاتفاق في القيم والعادات، والتقاليد، ومعايير المجتمع في إطار التفاهم، والتواصل، والتعاون؛ لتحقيق أهداف الشراكة المنشودة.

وعرَّفتها الزهراني (٢٠٢٤) بأنها الفعاليات، والأنشطة في الروضة التي يكون فيها تعاون بين الروضة والأُسرة؛ للإسهام في نمو الطفل، وتفاعله بشكل سليم، وللاهتمام بالعملية التعليمية للطفل.

وترى الباحثة من التعريفات السابقة للشراكة الأُسرية أنها تتفق في أنها تعاون مابين الأُسرة والروضة؛ للإسهام في الاهتمام بتعليم الطفل، ونموه.

أهمية الشراكة الأُسرية:

تكمن أهمية الشراكة بين الأُسرة والروضة كما ذكرت (خليفة، ٢٠٢٢) من خلال تحقيق هذه الأهداف:

- تعزيز الثقة، والتواصل بين الأُسرة والروضة؛ من خلال توفير فرص للحوار حول الأمور التي يحتاجها الطفل.
- فهم دور الروضة، ومسؤولياتها في استقبال أولياء الأمور.
- تحسين الأداء الدراسي للأطفال.
- تنمية شخصية الطفل بتدرج، وثبات خلال نموه في ظل بيئة الشراكة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

وبناءً على ما سبق؛ ترى الباحثة أن أهمية الشراكة بين الروضة والأُسرة هي تعزيز الثقة، والتواصل بينهما؛ ما يساعد في تنمية شخصيات الأطفال، وتحسين التحصيل الدراسي لهم. كذلك تعزز الشراكة بيئة الروضة التعليمية، وتتيح فرصًا للحوار بين الأُسرة والروضة حول الأمور التي يحتاجها الطفل.

وكما أن هناك أهمية للشراكة الأُسرية؛ هناك فوائد للشراكة الأُسرية تعود بالنفع على الطفل، والأُسرة، والمعلمة:

الفوائد التي تعود على الطفل من الشراكة الأُسرية (عبدالعظيم، ٢٠١٩)، و(Jordan, Orozco, & Averett, 2001):

– تُؤثر الشراكة الأُسرية لدى الطفل على الأداء الاجتماعي؛ مثل: سلوك الطفل، والدافع، والكفاءة الاجتماعية، وعلاقات الطفل الإيجابية مع المعلمين، والأقران، واللغة، والمساعدة الذاتية.

– تُسهم شراكة الأُسرة في وجود المزيد من الأشخاص الذين يدعمون نمو الطفل، وتدريب الأهالي على كيفية التعامل مع أطفالهم، وجعلهم أقرب إليهم؛ ما يحسن سلوك الطفل.

– عندما تستخدم الأُسرة والمعلمات طرقًا تعليمية متشابهة؛ يصبح الطفل أكثر حماسًا لتطبيق ما تعلَّمه في المنزل، والمدرسة.

– التعاون بين الأُسرة والمعلمات يساعد في تعديل سلوك الطفل؛ ما يقلل من مشاعر القلق، والإرباك.

– يساعد في تجنُّب التناقض بين الأهل والمعلمين؛ ما يحمي الطفل من المشكلات.

– اهتمام الأهل، ومشاركتهم الإيجابية تجعل الطفل يشعر بالأمل، والثقة بنفسه.

– يشعر الأطفال بالفخر عندما يعرفون أن آباءهم يهتمون بهم في الروضة، والمنزل.

– التواصل المنتظم بين الأُسرة والمعلمات يؤدي إلى مناقشات إيجابية حول الطفل؛ ما يقلل من الأزمات، والمشكلات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

وفي هذا الإطار هدفت دراسة بوجحفة (٢٠١٨) إلى فهم العلاقة بين المؤسسات التربوية؛ مثل: الأُسرة، والروضة، وكيفية تكاملها من خلال الأدوار، والوظائف التي يقوم بها الأفراد المشاركون في العملية التعليمية، وتم استخدام المنهج الكيفي، وتقنية المقابلة (فردية–جماعية)، والملاحظة بالمشاركة مع أفراد العينة التي كانت تتمثل في الأُسر، والمربيات داخل ميدان الروضة في الجزائر، وذكر أن العلاقة بين الأُسرة والروضة يمكن لها أن تنمّي طفل الروضة في مختلف الجوانب الصحية، والتربوية، والعلمية، والثقافية، والاجتماعية، ويتوقف تحقيق تنمية الطفل على شكل العلاقة بين الأُسرة والروضة، وكيف تؤدي كل منهما دورها. يعتمد النجاح في تنمية الطفل على مدى التزام كل من الأُسرة والروضة بمسؤولياتهما، وكيفية تفاعلهما معًا لدعم النمو الشامل للطفل.

وترى الباحثة وجود فوائد تعود على الطفل، وتنميه، وإن تعاون الأُسرة مع المعلمة يساعد في تطوير أداء الطفل الأكاديمي، وزيادة تفاعله، وإن مشاركة الأُسرة في العملية التعليمية يمكن لها أن تقلل من المشكلات الشخصية والأُسرية المتعلقة بتربية الطفل.

الفوائد التي تعود على الأُسرة مع المعلمة من الشراكة الأُسرية (عبدالعظيم، ٢٠١٩)، و(Jordan, Orozco, & Averett, 2001):

– تساعد مشكلات تعليم الطفل الأُسرة على تحقيق أهداف اجتماعية، وأخلاقية؛ ما يدعم نمو الطفل بشكل كامل.

– العمل مع المعلمين يساعد الأُسرة على تغيير في المهارات، والمعرفة، والمعتقدات لديها بما يتناسب مع احتياجات الطفل، ويعزز القيم التربوية؛ من خلال التعرف على الأفكار، والأنشطة المناسبة له.

– التعاون مع المعلمين يجعل الأُسرة تعتبرهم شركاء في جهود تنمية الطفل.

– تعليم الأُسرة يزيد من قدرتها على أن تكون معلمًا أساسيًّا للطفل في المنزل؛ حيث تتعلَّم أساليب تعليم فعالة، وكيفية إدارة السلوك، والتواصل بشكل جيد.

– مشاركة الأُسرة في العملية التعليمية قد تقلل من المشكلات الشخصية والأُسرية المتعلقة بتربية الطفل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

– من خلال التعامل مع المعلمين، وأسر أخرى؛ تكتسب الأُسرة تقديرًا أفضل لطفلها، وتفهم نقاط قوته وضعفه بشكل أوضح.

ودعما لما سبق جاءت دراسة الحربي (٢٠٢٠) بهدف التعرف على إيجابيات برامج الشراكة على الأُسرة، واستخدمت في دراستها المنهج الوصفي (التحليلي)، وتكونت العينة من (١٣١) رائد/ة برنامج شراكة بين المدرسة، والأُسرة، والمجتمع (ارتقاء) في بعض المدارس الحكومية في مدينة جدة، وكانت الأداة استبانة، وأسفرت فيها النتائج عن تأكيد أهمية برنامج شراكة الأُسرة، وإيجابياته على الأُسرة مثل تعزيز الاتجاهات الايجابية بين منسوبي المدرسة وأولياء الأمور، كما أوصت الدراسة بالعمل على زيادة وعي الأُسرة بأهمية برنامج الشراكة.

كما ترى الباحثة أن التعاون بين المعلمات والأُسر سيجعل الأُسرة تعتبر المعلمة شريكة للأُسرة في جهود تنمية الطفل، وسيحقق هذا التعاون أهدافًا اجتماعية، وأخلاقية؛ ما يدعم نمو الطفل بشكل كامل، وسيقلل من المشكلات الشخصية والأُسرية المتعلقة بتربية الطفل.

الفوائد التي تعود على المعلمة من الشراكة الأُسرية (عبدالعظيم، ٢٠١٩؛ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠٢١):

– إن مشاركة الأُسرة تزيد من فهم المعلمة للأطفال، وظروف حياتهم، كما تكتسب المعلمة معلومات مهمة عن المشكلات الشخصية للطفل، ووضعه في الأُسرة، وفي المنزل.

– تتعلَّم المعلمة كيف تنظر للأُسرة كأفراد يتصفون بالاحترام، والفهم... وكيف أنها قادرة على دعم جهود الأُسرة في المنزل، ومن ثم تحسين وتطوير خبرات الأطفال.

– تتلقى المعلمات عبارات الشكر من الأُسرة، والأطفال، والحوافز المعنوية على الجهود التي تقدمها، وبالتالي شعورها بالفخر بهويتها.

– تتيح مشاركة الأُسرة فرصًا أكثر لعمل المعلمات مع الطفل لكي ينجح، وتستطيع المعلمات أن يُسهمن مع الأُسرة في المسؤولية التعليمية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

– تأخذ مشاركة الأُسرة منحى التواصل الإيجابي ما بين المعلمة، والأُسرة، وتخفض من التواصل السلبي، وسوء الفهم، وتوفر مزيد من الاهتمام بالطفل بمساعدة الأُسرة.

ولذا هدفت دراسة الحربي (٢٠٢٠) إلى التعرف على إيجابيات برامج الشراكة نحو منسوبي المدرسة، واستخدمت في دراستها المنهج الوصفي (التحليلي)، وتكونت العينة من (١٣١) رائد/ة برنامج شراكة بين المدرسة، والأُسرة، والمجتمع (ارتقاء) في بعض المدارس الحكومية في مدينة جدة، وكانت الأداة استبانة، وأسفرت النتائج عن الإشادة بالمعلمات الرائدات لبرنامج شراكة بنماذج الشراكة، وبتوفير إدارات التعليم للدورات، والورش اللازمة لتدريب المعلمات الرائدات لبرنامج الشراكة، وأوصت الدراسة بالتقليل من الأعباء على المعلمات الرائدات للبرنامج حتى تستطيع المعلمات القيام بالواجبات تجاه البرنامج بشكل فعال، وإبداعي.

ودراسة الزهراني (٢٠٢٤) هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للشراكة الأُسرية من وجهة نظرهن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة شملت ١٠٢ معلمة من رياض الأطفال في مدينة الدمام؛ حيث أظهرت النتائج أن المعلمات يحرصن على توفير فرص للحوار مع الأُسر؛ للحصول على معلومات حول نقاط القوة والضعف لدى الأطفال. كما قدمن المعلومات اللازمة للأُسر حول سياسات الواجبات المدرسية؛ ما يُسهم في زيادة كفاءة التعليم، والتعلُّم.

تستنتج الباحثة أن الشراكة الأُسرية تعود بفوائد على المعلمة من مشاركة الأُسرة في تعليم الطفل، ويساعد ذلك المعلمة على فهم ظروف الأُسر، واحتياجات كل طفل، وتتكون بين المعلمة والأُسرة علاقة تعاونية قائمة على الاحترام المتبادل بينهما؛ ما يدعم الجهود المشتركة، ويثري نمو الطفل الأكاديمي، والشخصي.

الوسائل والاستراتيجيات التي تحقق شراكة الأُسرة:

ولا تكتمل فوائد الشراكة الأسرية إلا بتبنِّي الروضة والأسرة استراتيجيات واضحة، ووسائل مرنة تحقق شراكة الأُسرة، والروضة كما أشار إليها (عاشور، ٢٠١٢):

– توعية الأُسرة، وتوضيح أهمية متابعتها للعملية التعليمية، وجودة التعليم في الروضة،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

وشرح صلاحياتها بأهمية ذلك؛ لتحقيق أهداف المدرسة، والتغلب على مشكلات الأطفال.

- الاستفادة من خبرات الأُسرة في التعليم لعقد ورش عمل للمعلمين، والمجتمع المحلي حول مشكلات الأطفال.
- تكوين لجنة من الأُسر، والمعلمات بالتعاون مع أخصائيين لحصر مشكلات الأطفال.
- تفعيل مجالس الأُسرة؛ للتأكيد على أهمية أخذ ملاحظات واقتراحات الأُسرة حول المنهج المقدَّم من قِبَل وزارة التعليم.
- تكريم الأُسرة عن طريق إطلاق اسم ولي أمر فعال على أحد مرافق الروضة؛ لتشجيع المزيد من التعاون من قِبَل الأُسر.
- ربط مجلس الأُسرة بإدارة الروضة بما يتعلَّمه الطفل بالواقع المحيط به.
- تنظيم لقاءات بين الأُسر والمعلمات؛ ليتعرفوا على نظريات التربية، والتعلُّم.

وارتباطاً بما سبق هدفت دراسة الشطيري (٢٠٢٣) إلى التعرف على استراتيجيات الشراكة بين المدرسة والأُسرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، وتم اتباع المنهج المقارن. أكدت الدراسة على استراتيجيات التواصل، والاتصال الفعال، وضرورة أن يكون هناك تنوع في وسائل الاتصال، وتكون منتظمة بشكل مستمر، وحرصت على ضرورة المشاركة النشطة بين المدرسة والأُسرة، واستمرارية التعلُّم في المنزل، وربطه فيما يتعلَّمه الأطفال في المدرسة.

وترى الباحثة أن التنوع في الاستراتيجيات والوسائل التي تحقق الشراكة يعد أمرًا مهمًّا؛ لضمان نجاح الشراكة ما بين الأُسرة والروضة.

التحديات في الشراكة الأُسرية:

تواجه الشراكة الأسرية تحدياتٍ متنوعة تعوق تحقيق الشراكة الأُسرية كما استعرضتها (الغامدي، ٢٠١٦):

- نقص الخبرة، والمهارات، والاتجاهات الداعمة للشراكة من المعلمات، أو من الأُسر.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

- التدهور في جودة الخدمات المقدَّمة.
- تركيز السلطة في أيدي أشخاص غير مؤهلين من المعلمات، أو الإدارة.
- ضعف الدافعية.
- هيمنة المصالح الفردية.
- عوائق إدارية ملحوظة.
- العجز عن تطبيق أو تقييم وتنفيذ الشراكة الأُسرية.

وارتباطاً بما سبق هدفت دراسة الدوسري (٢٠٢٢) إلى الكشف عن المعوِّقات التي تحد من شراكة الأُسرة مع الروضة في التعليم، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي، وكانت عينتها ١٤٥ معلمة بمحافظة الأحساء؛ وذلك باستخدام أداة الاستبانة، وكانت أهم النتائج أن أكثر المعوِّقات أن الدورات المقدَّمة للمعلمات في مجال الاهتمام بشراكة الأُسرة قليلة، وأيضًا افتقاد إداري مساند متخصص في تطوير الشراكة مع الأُسرة، ونقص الوعي لدى بعض الأُسر في أهمية الشراكة.

وترى الباحثة أن هناك معوِّقات تواجه شراكة الأُسرة في الروضة، وترى ضرورة خلق بيئة في الروضة تدعم تعلُّم الطفل في الروضة، والمنزل؛ وذلك خلال معالجة التحديات، أو المعوِّقات التي تواجه الشراكة بين الأُسرة والروضة.

واقع تطبيق الشراكة الأُسرية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ في رياض الأطفال:

أكدت المملكة العربية السعودية في رؤيتها (٢٠٣٠م) حسب ما ورد في (المري، ٢٠٢٢) كما نُقل عن (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ٢٠١٦) ضرورة إشراك الأُسرة في العملية التعليمية، وتتضمن الرؤية ثلاثة محاور: (مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح)، وأصدرت وزارة التعليم الدليل الإجرائي لشراكة المدرسة، والأُسرة، والمجتمع، وركزت على تعريف الأُسرة بالمسؤوليات، وعقد الشراكة مع الأُسرة، والمجتمع، وحصر خبرات أعضاء لجنة الشراكة، وتشخيص واقع الشراكة من قِبَل الأُسرة وأعضاء المجتمع (وزارة التعليم، ١٤٣٩).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

وبناء على ما سبق هدفت دراسة الصقري (٢٠٢٠) إلى التعرف على واقع الشراكة التربوية بين الأُسرة والمدرسة الابتدائية في منطقة القصيم في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أولياء الأمور، وقادة المدارس، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والأداة تكونت من استبانتين؛ واحدة موجهة لأولياء أمور طلاب الابتدائية بمنطقة القصيم، وبلغ عددهم (٣٨٩)، والثانية موجَّهة لقادة المدارس الابتدائية في القصيم، وتوصلت النتائج إلى تحقق الشراكة التربوية بين المدرسة الابتدائية والأُسرة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بدرجة متوسطة من وجهة نظر أولياء الأمور، وبدرجة كبيرة من وجهة نظر قادة المدارس، وبمتوسط، وأوصت الدراسة بنشر ثقافة الشراكة التربوية بشكل عام، والعمل على زيادة الصلاحيات الإدارية والمالية لقادة المدارس؛ لتفعيل الشراكة مع الأُسرة، والمجتمع المحلي المحيط بالمدرسة.

وتعليقًا على ما سبق يتضح أن الرؤية ركزت على إشراك الأُسرة في العملية التعليمية؛ وذلك لتحقيق هذه الرؤية (٢٠٣٠م)، وأن هذه الشراكة ستُسهم في تحقيق محاور الرؤية: مجتمع حيوي، اقتصاد مزهر، ووطن طموح.

المحور الثاني: المنهج الوطني السعودي لرياض الأطفال

تم تدشين النسخة الأخيرة من المنهج الوطني عام ٢٠٢١م من قِبَل وزارة التعليم، والذي تم بناؤه من قِبَل كوادر وطنية مؤهلة، ومتخصصة بالتعاون مع شركة تطوير للخدمات التعليمية، وجمعية (NAEYC).

وفي وثيقة إطار المنهج الوطني (٢٠٢١)؛ تم الحديث عن المنهج الوطني بأنه يعزز من تعلُّم الأطفال خلال مبادئ ونظريات مدعومة بأبحاث، مع التركيز على الإستقصاء العلمي، والممارسات المناسبة. يتكون المنهج الوطني من إطار المنهج الوطني، ومن مجموعة من الأدلة الخاصة بالمنهج، وكما ذكر في موقع وزارة التعليم (٢٠٢٥).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

الفئة المستهدَفة في المنهج الوطني السعودي:

يستهدف المنهج الوطني الأطفال من الولادة وحتى ٦ سنوات، ويعتبر الطفل في المنهج الوطني محور العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية (إطار المنهج الوطني، ٢٠٢١)، ومن أهداف وزارة التعليم المتوائمة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠: ضمان التعليم الجيد المنصف، والشامل للجميع (العتيبي، ٢٠٢٠).

وترى الباحثة أن هناك اهتمامًا بالتعليم لجميع الأعمار، وهذا يدل على تلبية احتياجات المجتمع، وتعزيز فرص النمو لكافة المجتمع، وخصوصًا لرياض الأطفال؛ كونهم في مرحلة تأسيسية.

دور المنهج الوطني في تنمية طفل رياض الأطفال

تساعد التجارب التعليمية المبكرة الأطفال في المنهج الوطني على اكتساب المهارات اللازمة للانتقال بسلاسة إلى المرحلة الابتدائية، والمراحل الدراسية التالية، وتُسهم أيضًا في تعزيز هويتهم الوطنية، وتنمية شعورهم بالفخر، والانتماء، بالإضافة إلى غرس القيم الإسلامية في نفوسهم، وتعزيز رفاهيتهم، وترابطهم الاجتماعي، وتنمية موقف إيجابي تجاه التعلُّم (إطار المنهج الوطني السعودي، ٢٠٢١).

كما هدفت دراسة القرشي (٢٠٢٢) إلى التعرف على مدى مراعاة منهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية للخصائص النمائية من وجهة نظر المعلمات، وتم فيها اتباع المنهج الوصفي، وتم اعتماد أداة الاستبانة، وتكونت العينة من (٣٧٧) معلمة من معلمات الروضة في مدينة الطائف، وأشارت الدراسة إلى أن المنهج يُسهم في توجيه الأطفال للأنشطة التي تنمي العضلات الصغرى؛ مثل: الكتابة، والقص، ويساعد الأطفال على الاستماع للآخرين، ويمكن للطفل أن يسرد بعض القصص القصيرة التي يعرفها، ويعزز من ثقة الطفل في نفسه، وأيضًا يتم تدريب الطفل على تحديد العلاقات المكانية؛ مثل: (بعيد، قريب، يسار، يمين، خلف، وأمام).

وترى الباحثة –بناء على تجربتها كمعلمة– أن المنهج الوطني يعزز وينمّي مهارات تساعد الأطفال على الاستعداد للمرحلة الابتدائية، والمراحل التعليمية الأخرى،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

وينمي لديهم الشعور بالفخر، والانتماء للوطن، وأيضًا يعزز القيم الإسلامية.

النظريات التي بُني عليها المنهج الوطني:

تسلط وثيقة إطار المنهج الوطني الضوء على نظريات التعلُّم البنائية التي تؤكد على الدور الفاعل لتجارب التعلُّم في بناء معارف الأطفال بشكل مستمر. كما يولي الإطار أهمية كبيرة لبيئات التعلُّم المبكر، وتجاربها، مشيرًا إلى السنوات الأولى من حياة الطفل كفترة نمو مهمة؛ يكتسب من خلالها الطفل الشعور بذاته كمتعلِّم، وعضو في المجتمع، واشتمل المنهج على هذه النظريات (إطار المنهج الوطني، ٢٠٢١؛ وزارة التعليم، ٢٠٢٥):

- نظرية التطور المعرفي لـ: جان بياجيه: تركز هذه النظرية على وصف عمليات التغيير التي تحدث في تعلُّم الأطفال، وتطوُّرهم مع مرور الوقت.
- النظرية الاجتماعية الثقافية لـ: ليف فيجوتسكي: تركز هذه النظرية على الأدوار المتعددة التي تلعبها الأُسر، والمعلمات، والأقران في تعلُّم الأطفال.
- نظرية التعلُّم الاجتماعي لـ: ألبرت باندورا: تركز هذه النظرية على دور الخبرة، والملاحظة، والنمذجة في تعلُّم الأطفال؛ وسلوكهم.

أدلة المنهج الوطني

ويرتكز المنهج الوطني السعودي لمرحلة رياض الأطفال على عدة أدلة تتكون من ثلاثة عشر دليلًا (وزارة التعليم، ٢٠٢١)، وهي:

- إطار المنهج الوطني السعودي: يمثل إطار المنهج الوطني لرياض الأطفال إطارًا مرجعيًّا أساسيًّا يهدف إلى توجيه وتطوير تعليم الأطفال الصغار في المملكة العربية السعودية. يرتكز هذا الإطار على أسس فلسفية، وتعليمية راسخة في مجال نمو الطفل، وتعلُّمه، ويسعى إلى تحقيق أعلى مستويات الجودة، والملاءمة في برامج الطفولة المبكرة، كما يهدف المنهج إلى تحديد المعارف والمهارات الأساسية، ونهج التعلُّم التي يحتاجها الأطفال ليكونوا متعلِّمين ناجحين. ويعمل أيضًا على تزويد المعلمات بالمعلومات اللازمة للتخطيط، وتنفيذ خبرات تعلُّم فعالة؛ ما يُسهم في تعزيز جودة التعليم والتعلُّم في مرحلة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

الطفولة المبكرة.

- الدليل الأساسي بناء وحدات التعلُّم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد وحتى عمر ٦ سنوات: يقدم الدليل إرشادات للمعلمات في مرحلة الطفولة المبكرة حول كيفية بناء وحدات تعلُّم تطبيقية تستند إلى إطار المنهج الوطني للطفولة المبكرة.
- دليل دور الإدارة في تطبيق المنهج الوطني: يهدف الدليل إلى تزويد قائدات البرنامج بمجموعة شاملة من الموارد والأدوات، والمعلومات؛ لدعم القيادة الفعالة لبرامج التعلُّم المبكر التي تخدم الأطفال من الميلاد حتى عمر ٦ سنوات، ويسعى إلى تمكين قائدة البرنامج.
- دليل البيئة المادية: يركز هذا الدليل على تزويد المعلمات بالمعلومات التي يحتجنها للتخطيط، وبناء بيئة تعليمية تلبي احتياجات الأطفال، وتزود المعلمات بمجموعة متنوعة من الأدوات، والمصادر لتصميم، وتجهيز بيئة التعلُّم بمجموعة أدوات تساعد في التخطيط، والتدريس، ومصادر لازمة لبناء خبرات التعلُّم.
- دليل الأُسرة: وُضع هذا الدليل لتمكين الأُسر من المشاركة الفعالة في تعليم أطفالهم، وتربيتهم؛ حيث تتمثل الخطوة الأولى لهذه المشاركة في تزويد الأُسرة بالأدوات اللازمة لاختيار مراكز رعاية الطفولة المبكرة عالية الجودة؛ من خلال فهم معاييرها الجوهرية، وآليات عملها التي تُعزِّز تعلُّم الطفل، ونموه الشامل.
- دليل تقييم طفل الحضانة والروضة: يركز هذا الدليل على تزويد معلمات الأطفال من عمر (٠-٦) سنوات بما يحتجنه لتقييم الأطفال؛ حيث تعد مراقبة وتوثيق وتقييم نمو وتعلُّم الأطفال عملية أساسية للمعلمات؛ لتخطيط البرامج، وتطبيقها، وتقييم فاعلية التجارب التي تقدمها المعلمة للأطفال.
- دليل المعلمة لطرق واستراتيجيات التدريس: يركز على تزويد المعلمات بالمعلومات والموارد التي يحتجنها لاستخدام أساليب تعليمية، واستراتيجيات للتدريس تدعم التعلُّم، والتطور الناجح لجميع الأطفال، كما يوفر الدليل للمعلمة قاعدة من المعلومات العلمية الموثوقة عن بيئات التعلُّم، والخبرات المتمركزة حول الطفل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

- دليل الصحة والتطور البدني: يركز على تزويد معلمات الأطفال من عمر (٠-٦) بالمعلومات التي يحتجنها لفهم اللبنات الأساسية لتنمية وتطوير قدرات الأطفال الصغار بمختلف أعمارهم.
- دليل العمليات المعرفية والمعلومات العامة: يزود المعلمات بالمعلومات التي يحتجنها لفهم مظاهر النمو الخاصة بالأطفال، ويزودهن بمجموعة من الأدوات التي تفيد في التخطيط، والتدريس، وكذلك تزويدهن بالمصادر اللازمة لبناء خبرات التعلُّم.
- دليل معيار نهج التعلُّم: يزود المعلمات بالمعلومات التي يحتجنها لفهم مظاهر النمو الخاصة بالأطفال من مختلف الفئات العمرية (من الميلاد- ٦ سنوات)، ويزودهن بمجموعة من الأدوات للتخطيط، والتدريس، والمصادر التي تفيد في بناء خبرات التعلُّم للأطفال.
- دليل التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة: يزود المعلمات بالمعلومات التي يحتجنها لفهم مظاهر النمو الخاصة بالأطفال، ومجموعة من الأدوات اللازمة للتخطيط، والمصادر اللازمة لبناء خبرات التعلُّم في التطور اللغوي، والمعرفة المبكرة للقراءة، والكتابة لجميع الأطفال.
- دليل التطبيق لمعياري الوطنية والتربية الإسلامية: يركز الدليل على تزويد المعلمات بالمعلومات التي يحتجنها لفهم خصائص الأطفال النمائية، وتقديم مجموعة من أدوات التخطيط، والتعليم، والموارد اللازمة لتقديم خبرات تعليمية للأطفال.
- دليل النمو الاجتماعي العاطفي: يركز على تزويد المعلمات المعلومات التي يحتجنها لفهم مظاهر النمو الخاصة بالأطفال، ويزودهن بمجموعة أدوات تساعد في التخطيط، والتدريس، ومصادر لازمة لبناء خبرات التعلُّم.

وترى الباحثة أنه من خلال استخدام هذه الأدلة من قِبَل المعلمات؛ يمكن أن تحقق هذه الأدلة نتائج تعليمية إيجابية تُسهم في تطور الأطفال، وتؤهلهم للانتقال إلى المرحلة الابتدائية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

أهمية الشراكة الأُسرية وفق المنهج الوطني:

اهتم المنهج الوطني بالشراكة الأُسرية، وتطبيقها داخل الروضة، وفي المنزل ومن أهمية الشراكة الأسرية (إطار المنهج الوطني، ٢٠٢١؛ وزارة التعليم، ٢٠٢٥):

- دعم نمو الطفل، وتعلُّمه.
- بناء خبرات تعلُّم من خلال المنهج الدراسي.
- التركيز على تقييم تطور الطفل، وتعلُّمه.
- تشجيع الأُسر على المساهمة في تعليم أطفالها بطرق مختلفة.
- تطوير علاقات الشراكة الأُسرية حسب المنهج الوطني.

تطبيق الأنشطة بمشاركة الأُسرة داخل الروضة

وضح المنهج الوطني في دليل الأُسرة (٢٠٢١) تطبيق الأسرة للأنشطة داخل الروضة:

- تشارك الأُسرة المعلمة في تقدُّم الطفل واحتياجه، وتفضيلاته.
- تشارك الأُسرة المعلمة في التخطيط لأفضل الخبرات التعليمية التي يتلقاها الأطفال.
- مشاركة الأُسرة في الروضة؛ كالتطوع في الأنشطة الصفية.
- مشاركة الأُسرة في الروضة من خلال الاجتماعات، واللقاءات بين المعلمة والأُسرة.
- مشاركة الأُسرة في الروضة خلال زيارات تزيد من راحة الطفل، وثقته في الوضع الجديد، ويمكن للأم قضاء بعض الوقت في غرفة الصف؛ بهدف الملاحظة.
- يمكن أن ترسل الأُسرة مع الطفل أشياء من المنزل؛ مثل: (كتاب، أو وسادة صغيرة).
- مشاركة الأُسرة بما لديها من كتب، وقصص، وأعمال فنية من الأشياء التي تُسهم في دعم الاستقصاء، والتحري لدى الطفل.

تطبيق الأنشطة بمشاركة الأُسرة في المنزل:

وضح المنهج الوطني في دليل الأُسرة (٢٠٢١) تطبيق الأسرة للأنشطة في المنزل مثل:

- قراءة الأُسرة لجميع الملاحظات، والأوراق التي ترسلها الروضة مع الطفل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

- سؤال الأُسرة للمعلمة عن كيفية دعم تعلُّم الطفل في المنزل.
- مشاركة الأُسرة في المعرفة التي اكتسبتها حول شخصية الطفل، وكيف يتعلَّم.
- القراءة للطفل في المنزل كل يوم؛ كالقراءة عن قصص ذهاب ووداع الأطفال عندما يصلون للروضة، وسؤال الطفل عن شعوره.
- تهيئة وتخصيص مساحة في المنزل لتعلُّم الطفل.
- سؤال الطفل عن ماذا تعلَّم اليوم في الروضة.
- سؤال الأُسرة للمعلمة عن موضوع الاستقصاء الذي يدرِّسنه، ومشاركتهن في خبراتهن حول الموضوع، وإخبارهن باهتمامات الطفل، ومهاراته الخاصة حول الموضوع.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على وصف الظواهر، وتشخيصها من خلال جمع البيانات حول واقعها الراهن، سواء كانت كمية، أو نوعية.

مجتمع الدراسة: تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية في مدينة الرياض؛ وتم اختيار الروضات الحكومية بسبب بتطبيقها للمنهج الوطني بشكل موحَّد، ويحدد المنهج الوطني أدوار الأُسرة في داخل الروضة؛ مثل: الزيارات للروضة، وفي المنزل؛ مثل: تنفيذ أنشطة للطفل مرتبطة بما قدمته المعلمة في الروضة، وبلغ عدد مجتمع الدراسة (٢٩٢٦) معلمة يعملن في الروضات الحكومية في مدينة الرياض بناء على نتائج إحصائيات وزارة التعليم لعام ١٤٤٥هـ (وزارة التعليم،٢٠٢٥).

عينة الدراسة: نظرًا لكِبَر حجم مجتمع الدراسة، وصعوبة الوصول إلى كافة أفراده؛ تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية بمدينة الرياض يبلغ عددها (٣٤١)، وقد تم اختيار عدد العينة العشوائية البسيطة من خلال حسابها في جدول (مورقان–morgan)، وتم اعتماد طريقة العينة العشوائية؛ بسبب أنها تساعد على تعميم النتائج على المجتمع الأصلي بكفاءة؛ لأنها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

تعكس التنوُّع الطبيعي (مثل: الاختلافات بين المناطق، والخلفيات الاجتماعية لأسر الأطفال).

أداة الدراسة: بناءً على هدف الدراسة وأسئلتها، ومنهجيتها؛ تم اعتماد استبانة من إعداد الباحثة كأداة رئيسة لجمع البيانات الكمية، والديموغرافية؛ للتعرف على مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني السعودي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات؛ وذلك لملاءمتها لأهداف البحث، وطبيعة المشكلة المدروسة، وارتباطها الوثيق بالمنهج الوصفي المسحي.

بناء الاستبانة: تم بناء الاستبانة وعباراتها بعد الرجوع إلى دراسات ذات علاقة؛ والوثائق الخاصة بالمنهج الوطني؛ مثل: (وزارة التعليم، ٢٠٢١؛ الإطار الوطني لمنهج رياض الأطفال، ٢٠٢٣)؛ فتم بناء هذه الاستبانة، وتحديد الشراكة الأُسرية في تطبيق المنهج الوطني داخل الروضة، وفي المنزل، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: يشمل المتغيرات الديموغرافية للعينة

- أولًا: الدرجة العلمية (دراسات عليا–بكالوريوس–ثانوية/دبلوم–أخرى).
- ثانيًا: سنوات الخبرة (١ إلى ٥ سنوات–٦ إلى ١٠ سنوات–١٠ سنوات فأكثر).

الجزء الثاني: يشتمل على شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال كما تراها معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض وقد قُسم إلى محورين:

- المحور الأول: شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال داخل الروضة كما تراها معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض، ويتضمن (١٠) عبارات.
- المحور الثاني: شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال في المنزل كما تراها معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض، ويتضمن (٩) عبارات.

وتقابل كل عبارة في المحورين قائمة تحمل الكلمات التالية: (موافق بشدة–موافق–غير موافق–غير موافق بشدة) بناء على مقياس ليكرت الرباعي، وتم اختيار هذا التدرج نظرًا لكون عينة الدراسة من المعلمات، إضافة إلى ذلك تم الأخذ بتأييد المحكِّمين للاستبانة ، وقد أُعطيت كل كلمة من البدائل درجة لتتم معالجتها إحصائيًّا بالتسلسل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

التالي: (١-٢-٣-٤).

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق المحكِّمين: عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على خمسة من أعضاء هيئة التدريس المهتمين بمجال الطفولة المبكرة في جامعة الملك سعود؛ لتحكيمها، والتأكد من مدى أهمية العبارة، وانتمائها للمحور، وسلامتها اللغوية، ووضوح معانيها، وبلغ عدد المحكِّمين (٥) محكِّمين ملحق (٣) صفحة (٧٠)، وفي ضوء ما أبداه المحكِّمون من ملاحظات؛ تم الأخذ بها؛ فكان هناك عدد من التعديلات على النحو الآتي:

- إعادة صياغة الخيارات في المتغيرات الديموغرافية (دراسات عليا) بدلًا من (ماجستير)، و(دكتوراه).
- توجيه عبارات الاستبانة بشكل غير مباشر، ليساعد على الحصول على إجابات أكثر دقة.
- تم الأخذ بتوجيهات المحكِّمين، وملاحظاتهم؛ فتم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض المؤشرات في ١٢ عبارة، وحذف عبارتين، وبذلك تمت الأداة في صورتها النهائية ملحق (٤) صفحة (٧٢)، وتكونت من (١٩) فقرة موزعة على محورين.

الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

جدول (١) معاملات ارتباط عبارات كل محور بالدرجة الكلية له

المحور	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال داخل الروضة.	١	٠.٧٦٥**	٦	٠.٦٥٥**
	٢	٠.٥٩٩**	٧	٠.٧٦٥**
	٣	٠.٨٢٠**	٨	٠.٧٧٦**
	٤	٠.٦٨٨**	٩	٠.٧٧٢**
	٥	٠.٦٨٦**	١٠	٠.٧٨٣**
شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال في المنزل.	١	٠.٦١٧**	٦	٠.٧٦٥**
	٢	٠.٤٠٢**	٧	٠.٧٨٨**
	٣	٠.٦٦٩**	٨	٠.٧٦٤**
	٤	٠.٦٨٦**	٩	٠.٧٨٢**
	٥	٠.٧٠٧**		

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور المنتمية إليه كانت موجبة، ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

جدول (٢) معاملات ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال داخل الروضة.	٠.٨٦٤**
شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال في المنزل.	٠.٨٤٧**

يبين الجدول (٢) معاملات ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، وجميعها كانت موجبة، ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبانة كانت صادقة، وتقيس الهدف الذي وُضعت من أجله.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الاستبانة؛ تم إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحوري الاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

جدول (٣) قيم معاملات الثبات لمحوري الاستبانة

المحور	معامل ألفا كرونباخ
شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال داخل الروضة.	٠.٩٠١
شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال في المنزل.	٠.٨٤٨
الاستبانة ككل	٠.٩٠٠

يبين الجدول (٣) قيم معاملات كرونباخ ألفا لمحوري الاستبانة، وهي قيم مرتفعة؛ ما يؤكد إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج إجابة السؤال الأول: والذي ينص على: "مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال داخل الروضة كما تراه معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض؟".

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال داخل الروضة كما تراه معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٤):

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال داخل الروضة كما تراه معلمات رياض الأطفال

م	العبارة	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		غير موافق		غير موافق بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
٧	مشاركة أحد أفراد الأسرة في إحدى فترات البرنامج اليومي تُشعر الطفل بالحماس.	١١٤	٣٣.٤	٢٢٠	٦٤.٥	٧	٢.١	٠	٠.٠	٣.٣١	٠.٥٠٧	كبيرة	١
١	أؤمن بأهمية مشاركة الأُسرة في تطبيق خبرات وأنشطة المنهج الوطني.	١٠١	٢٩.٦	٢٣٣	٦٨.٣	٧	٢.١	٠	٠.٠	٣.٢٨	٠.٤٩١	كبيرة	٢
٩	دعوة أحد أفراد الأسرة للحديث عن خبرته الشخصية؛ مثل: حديث أحد الوالدين عن خبرته كطبيب.	١٠٣	٣٠.٢	٢٢٧	٦٦.٦	١١	٣.٢	٠	٠.٠	٣.٢٧	٠.٥١٢	كبيرة	٣
٣	التواصل مع الأسرة؛ لمتابعة أداء الطفل في الوحدة الاستقصائية.	٨٩	٢٦.١	٢٤٥	٧١.٨	٤	١.٢	٣	٠.٩	٣.٢٣	٠.٥٠٥	كبيرة	٤
٢	مشاركة الأسرة في النشاطات المرتبطة بالمنهج الوطني؛ كتعليم الطفل كيفية كتابة كلمة علم وإرسالها للمعلمة.	٩٨	٢٨.٧	٢١٧	٦٣.٦	٢٣	٦.٧	٣	٠.٩	٣.٢٠	٠.٥٩٢	كبيرة	٥

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

١٠	توفير فرص لمشاركة الأُسرة في التعريف بعاداتها، وتقاليدها بما يرتبط بتطبيق خبرات الوحدات الاستقصائية.	٨٩	٢٦.١	٢٣٥	٦٨.٩	١٤	٤.١	٣	٠.٩	٣.٢٠	٠.٥٤٥	كبيرة	٥
٤	إرسال نشرات دورية للأُسرة تحتوي على التعريف بالوحدة الاستقصائية الجديدة.	٨٤	٢٤.٦	٢٤٤	٧١.٦	٨	٢.٣	٥	١.٥	٣.١٩	٠.٥٤٠	كبيرة	٧
٥	مشاركة صور الطفل مع أُسرته في حال تطبيق نشاط يخص السؤال الاستقصائي اليومي.	٨٨	٢٥.٨	٢٣٥	٦٨.٩	١٣	٣.٨	٥	١.٥	٣.١٩	٠.٥٦٥	كبيرة	٧
٨	تتواصل الأُسرة مع المعلمة لمناقشة مجالات وفرص المشاركة في تطبيق أنشطة وخبرات المنهج الوطني.	٩٠	٢٦.٤	٢٢٨	٦٦.٩	٢٠	٥.٩	٣	٠.٩	٣.١٩	٠.٥٦٩	كبيرة	٧
٦	توزيع استبانات دورية لجمع آراء أولياء الأمور حول مجالات تفعيل دور الأُسرة في الروضة.	٧٤	٢١.٧	٢٣٩	٧٠.١	٢٥	٧.٣	٣	٠.٩	٣.١٣	٠.٥٥٧	كبيرة	١٠
	المتوسط العام									٣.٢٢	٠.٣٩٢	كبيرة	

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال داخل الروضة كما تراه معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض تراوحت قيمها بين (٣.١٣-٣.٣١)، وجميعها بدرجات موافقة كبيرة؛ حيث حصلت العبارة رقم (٧)، والتي تنص على: "مشاركة أحد أفراد الأُسرة في إحدى فترات البرنامج اليومي تُشعر الطفل بالحماس" على أعلى متوسط حسابي، وقيمته (٣.٣١)، في حين حصلت العبارة رقم (٦)، والتي تنص على: "توزيع استبانات دورية لجمع آراء أولياء الأمور حول مجالات تفعيل دور الأُسرة في الروضة" على أقل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

متوسط حسابي، وقيمته (٣.١٣).

كما يبين الجدول (٤) حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣.٢٢)، ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أن مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال داخل الروضة كما تراه معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض كان بدرجة كبيرة.

وفي عبارة رقم (٧) "مشاركة أحد أفراد الأُسرة في إحدى فترات البرنامج اليومي تُشعر الطفل بالحماس" حصلت هذه العبارة على أعلى متوسط؛ ما يعكس اتفاقًا كبيرًا بين المعلمات على أن مشاركة الأُسرة في الأنشطة اليومية تُشعر الأطفال بالحماس. الانحراف المعياري المنخفض (٠.٥٠٧) يدل على تجانس آراء المشاركات حول هذه العبارة. وذكر خليفة (٢٠٢٢) أن هذه المشاركات تعزز الثقة، والتواصل بين الأُسرة والروضة، كما تتفق العبارة مع النتائج في دراسة الحربي (٢٠٢٠) عن تأكيد أهمية برنامج شراكة الأُسرة وإيجابياته على الأُسرة، كما أوصت دراسة الحربي بالعمل على زيادة وعي الأُسرة بأهمية برنامج الشراكة. وترى الباحثة أهمية مشاركة أحد أفراد الأُسرة في الروضة؛ لإيجابياته على الأُسرة، والطفل.

أما العبارة رقم (١) "أؤمن بأهمية مشاركة الأُسرة في تطبيق خبرات وأنشطة المنهج الوطني" تؤكد النتائج اعتقاد المعلمات بأهمية دور الأُسرة في مشاركة الأُسرة في تطبيق خبرات المنهج الوطني، مع انحراف معياري منخفض (٠.٤٩١)؛ ما يشير إلى توافق في الآراء، كما أن المنهج الوطني في دليل الأُسرة (٢٠٢١) اهتم بالشراكة الأُسرية، وتطبيقها، ويرى أهميتها في بناء خبرات تعلُّم من خلال المنهج الدراسي، ويشجع الأُسر على المساهمة في تعليم أطفالها بطرق مختلفة؛ كما ترى الباحثة وجود ضرورة لمشاركة الأُسرة في تطبيق خبرات وأنشطة المنهج الوطني للطفل.

وفي عبارة (٩) "دعوة أحد أفراد الأُسرة للحديث عن خبرته الشخصية؛ مثل: مشاركة مهنة أحد الوالدين" تُظهر النتائج تقييمًا إيجابيًّا لدور الأُسرة في إثراء الخبرات التعليمية من خلال مشاركة المهن، مع انحراف معياري مقبول (٠.٥١٢).ودليل المنهج

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

الوطني في دليل الأُسرة (٢٠٢١) اهتم بالشراكة الأُسرية في الروضة من خلال الاجتماعات، واللقاءات بين المعلمة، والأُسرة، والطفل، ومشاركة الأُسرة في الروضة من خلال زيارات تزيد من راحة الطفل، وثقته في الوضع الجديد، ويمكن للأم قضاء بعض الوقت في غرفة الصف بهدف الملاحظة، وترى الباحثة وجود فوائد تعود على الطفل، وتنميته، وإن مشاركة الأُسرة مع المعلمة تساعد في تطوير أداء الطفل الأكاديمي، وزيادة تفاعله، وإن مشاركة الأُسرة في العملية التعليمية يمكن أن تقلل من المشكلات الشخصية والأُسرية المتعلقة بتربية الطفل.

أما عن العبارات (٤، ٥، ٨)، والعبارة (٦) "إرسال نشرات دورية للأُسرة"، و(٥) "مشاركة صور الطفل مع أُسرته"، و(٨) "تواصل الأُسرة مع المعلمة؛ لمناقشة مجالات المشاركة" بمتوسطات متقاربة (٣.١٩)، لكنها تعكس تحديات في فاعلية آليات التواصل غير المباشر. فالعبارة (٤) رغم تركيزها على إطلاع الأُسر على الوحدات الاستقصائية عبر النشرات؛ إلا أن انحرافها المعياري (٠.٥٤٠) يشير إلى تباين آراء المعلمات حول مدى استفادة الأُسر منها؛ ربما لاعتمادها على التواصل الأحادي (من المدرسة إلى الأُسرة). أما العبارة (٥) "مشاركة الصور"؛ فسجلت انحرافًا معياريًّا مرتفعًا (٠.٥٦٥)؛ ما قد يعكس ترددًا في تقييم أثرها التربوي مقارنة بمشاركة الأُسرة الفعلية في الأنشطة. وفي العبارة (٨) يبرز متوسط ٣.١٩، مع انحراف ٠.٥٦٩؛ ما يشير إلى صعوبة تحويل التواصل مع الأُسر إلى مشاركة ملموسة في تطبيق المنهج. أما العبارة (٦) "توزيع استبانات دورية"؛ فسجلت أدنى متوسط (٣.١٣)، وانحرافًا مرتفعًا (٠.٥٥٧)؛ ما يؤكد ضعف فاعلية الاستبانات كأداة تفعيل لدور الأُسرة؛ نظرًا لطبيعتها الروتينية، وعدم ضمان تفاعل الأُسر معها. الخلاصة: تشترك هذه العبارات في اعتمادها على أدوات تواصل غير تفاعلية (نشرات، صور، استبانات) تفتقر إلى المشاركة الفعلية للأُسر؛ ما يقلل من تأثيرها، مقارنة بالأنشطة المباشرة (كحضور الأهل في الفصول، أو مشاركة الخبرات). وهذا يتفق مع دراسة الشطيري (٢٠٢٣) التي أكدت على استراتيجيات التواصل، والاتصال الفعال، وضرورة أن يكون هناك تنوع في وسائل الاتصال، وتكون

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

منتظمة بشكل مستمر، وحرصت على ضرورة المشاركة النشطة بين المدرسة والأُسرة، واستمرارية التعلُّم في المنزل، وربطه بما يتعلَّمه الأطفال في المدرسة. كما ترى الباحثة أن استراتيجيات التواصل –مثل: توزيع الاستبانات الدورية على الأُسرة من قِبَل الروضة– تفتقر إلى مشاركة الأُسر؛ فهي غير تفاعلية.

نتائج إجابة السؤال الثاني: والذي ينص على: "مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال في المنزل كما تراه معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض؟".

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال في المنزل كما تراه معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٥):

جدول (٥) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال في المنزل كما تراه معلمات رياض الأطفال

الرقم	العبارة	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		غير موافق		غير موافق بشدة					
		ك	%	ك	%	ت	%	ك	%				
١	إرسال نشاط مع الطفل يطبقه في المنزل مع أُسرته.	٢١١	٦١.٩	١٢٤	٣٦.٤	٦	١.٨	٠	٠.٠	٣.٦٠	٠.٥٢٥	كبيرة	١
٥	إحضار الطفل مواد وأدوات من المنزل تدعم خبرات تعلُّم المنهج الوطني؛ ليشاركها مع أصدقائه.	١٨٩	٥٥.٤	١٣٦	٣٩.٩	١٦	٤.٧	٠	٠.٠	٣.٥١	٠.٥٨٧	كبيرة	٢
٨	إجابة الأسرة على تساؤلات الطفل المتعلقة بخبرات المنهج الوطني، ومشاركتها مع	١٧١	٥٠.١	١٦٧	٤٩.٠	٣	٠.٩	٠	٠.٠	٣.٤٩	٠.٥١٨	كبيرة	٣

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

	المعلمة.											
٩	توفير الأسرة لمواد تعليمية بسيطة تدعم خبرات التعلُّم في المنزل؛ مثل: أعواد خشبية لحساب الأعداد.	١٦٩	٤٩.٦	١٦٣	٤٧.٨	٣	٠.٩	٦	١.٨	٣.٤٥	٠.٦١٠	كبيرة	٤
٧	مشاركة الطفل بمجسمات مصنوعة في المنزل مرتبطة بالوحدة الاستقصائية؛ للحديث عنها في الروضة.	١٥٩	٤٦.٦	١٦٨	٤٩.٣	١٤	٤.١	٠	٠.٠	٣.٤٣	٠.٥٧٢	كبيرة	٥
٤	تشجيع الأسرة على طلب نصائح لخلق بيئة تعليمية ثرية في المنزل.	١٥٢	٤٤.٦	١٧٦	٥١.٦	١٣	٣.٨	٠	٠.٠	٣.٤١	٠.٥٦٤	كبيرة	٦
٦	إرسال الأسرة لنتائج البحث حول السؤال الاستقصائي مع الطفل.	١٥٦	٤٥.٧	١٦٥	٤٨.٤	١٤	٤.١	٦	١.٨	٣.٣٨	٠.٦٥٢	كبيرة	٧
٣	إرسال بعض القصص مع الطفل؛ ليقرأها، ويناقشها مع أُسرته.	١٤٣	٤١.٩	١٦٦	٤٨.٧	٢٨	٨.٢	٤	١.٢	٣.٣١	٠.٦٧٢	كبيرة	٨
٢	انشغال الأم العاملة يؤثر على درجة مشاركتها في تطبيق المنهج الوطني.	١٥١	٤٤.٣	١٣١	٣٨.٤	٥٢	١٥.٢	٧	٢.١	٣.٢٥	٠.٧٨٦	كبيرة	٩
	المتوسط العام									٣.٤٣	٠.٤١٣	كبيرة	

يبين الجدول (٥) حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣.٤٣)، ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أن مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال في المنزل كما تراه معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض كان بدرجة كبيرة.

ويبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى شراكة الأُسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال في المنزل كما تراه معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض تراوحت قيمها بين (٣.٢٥-٣.٦٠)، وجميعها بدرجات موافقة كبيرة؛ حيث حصلت العبارة رقم (١)، والتي تنص على: "إرسال نشاط مع الطفل يطبقه في المنزل مع أُسرته" على أعلى متوسط حسابي، وقيمته (٣.٦٠)، في حين حصلت العبارة رقم (٢)، والتي تنص على: "انشغال الأم العاملة يؤثر على درجة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

مشاركتها في تطبيق المنهج الوطني" على أقل متوسط حسابي، وقيمته (٣.٢٥).

في عبارة (١) "إرسال نشاط مع الطفل يطبقه في المنزل مع أُسرته" حصلت هذه العبارة على أعلى متوسط (٣.٦٠)؛ ما يعكس اتفاقًا قويًّا بين المعلمات على فاعلية إشراك الأُسرة عبر أنشطة تطبيقية في المنزل. النسبة العالية للموافقة بشدة (٦١.٩%) تُظهر أن هذه الممارسة تُعتبر أداة رئيسة لتعزيز الشراكة؛ حيث تربط التعلُّم بين الروضة والمنزل بشكل ملموس. الانحراف المعياري المنخفض (٠.٥٢٥) يدل على تجانس آراء المعلمات حول أهميتها. كما اتفقت نتيجة عبارة (١) مع دراسة سعفان (٢٠٢٣) على أهمية الشراكة الأُسرية في تحسين الأداء الدراسي للأطفال التي استخدمت ثلاث استبانات كأدوات لجمع البيانات، وفي النتائج احتلت العبارتين (أشارك الطفل في تنظيم يومه الدراسي، أساعد الطفل على الانتهاء من النشاط المطلوب منه في الوقت المحدد) المرتبة الأولى. وتتفق الباحثة على أهمية إرسال نشاط مع الطفل يطبقه مع أُسرته في المنزل؛ لخلق بيئة صحية للأُسرة، والطفل بشكل خاص.

أما عبارة (٥) "إحضار الطفل مواد وأدوات من المنزل تدعم خبرات تعلُّم المنهج الوطني؛ ليشاركها مع أصدقائه"؛ فسجلت هذه العبارة متوسطًا مرتفعًا (٣.٥١)؛ ما يشير إلى أن استخدام المواد المنزلية في الأنشطة الصفية يُعتبر استراتيجية فعالة لتعزيز التفاعل، والتعلُّم. ارتفاع نسبة الموافقة (٥٥.٤% موافق بشدة) يعكس إيمان المعلمات بقيمة دمج البيئة المنزلية في العملية التعليمية. الانحراف المعياري المقبول (٠.٥٨٧) قد يعكس اختلافًا طفيفًا في تقييم مدى توفر هذه المواد لدى الأُسر. كما ذُكر في تطبيق الأنشطة بمشاركة الأُسرة داخل الروضة. كما أن المنهج الوطني في دليل الأُسرة (٢٠٢١) ذكر أنه يمكن أن ترسل الأُسرة مع الطفل أشياء من المنزل؛ مثل: (كتاب، أو وسادة صغيرة). وتتفق الباحثة مع هذا الرأي كمعلمة في إمكانية أن يشارك الطفل أصحابه، ويحضر أدوات لدعم خبرات تعلُّم المنهج الوطني.

وفي عبارة رقم (٨) "إجابة الأُسرة على تساؤلات الطفل المتعلقة بخبرات المنهج الوطني، ومشاركتها مع المعلمة" يُظهر هذا المتوسط (٣.٤٩) أهمية التواصل الثنائي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

بين الأُسرة والمعلمة في دعم تعلُّم الطفل. نسبة الموافقة المرتفعة (٥٠.١% موافق بشدة) تُبرز دور الأُسرة في توضيح المفاهيم التعليمية، وإثراء النقاش داخل الصف. الانحراف المعياري المنخفض (٠.٥١٨) يؤكد تجانس الآراء حول فاعلية هذه الممارسة. كما أوضح دليل الأُسرة للمنهج الوطني أن الأُسرة تمثل الخطوة الأولى في تزويد الطفل بالرد على تساؤلاته بمساعدة المعلمة، وتُعزِّز الأُسرة تعلُّم الطفل، ونموه الشامل. وتؤكد الباحثة أن الأُسرة هي الأساس الذي يحتاجه الطفل لمساعدته في بناء خبراته الشخصية.

تُمثل العبارات (٢) "انشغال الأم العاملة يؤثر على درجة مشاركتها في تطبيق المنهج الوطني"، و(٣) "إرسال بعض القصص مع الطفل؛ ليقرأها، ويناقشها مع أُسرته"، و(٦) "إرسال الأُسرة لنتائج البحث حول السؤال الاستقصائي مع الطفل" هناك تحديات في تفعيل هذه الشراكة بسبب عوامل؛ مثل: ضيق الوقت، أو تعقيد المهام. العبارة (٢) سجلت أدنى متوسط (٣.٢٥) ، مع انحراف معياري مرتفع (٠.٧٨٦)؛ ما يعكس تباين آراء المعلمات حول تأثير انشغال الأمهات؛ حيث قد تعوق المسؤوليات العملية مشاركتهن الفعالة؛ رغم إمكانية التوفيق في بعض الحالات. أما العبارة (٣) (متوسطها ٣.٣١) فتكشف عن صعوبة ضمان تفاعل الأُسر مع الأنشطة القرائية؛ حيث قد لا تجد الأُسر الوقت، أو الحافز للمناقشة، خاصة مع وجود نسبة غير موافق (٨.٢%). بينما تُظهر العبارة (٦) (متوسطها ٣.٣٨) عائقًا إجرائيًّا مرتبطًا بأنشطة البحث الاستقصائي، والتي قد تبدو مُرهقة، أو غير واضحة الأهداف للأُسر؛ ما يحد من مشاركتها. الانحرافات المعيارية المرتفعة لهذه العبارات (٠.٦٧٢–٠.٧٨٦) تؤكد عدم تجانس تقييم المعلمات لفاعلية هذه الآليات؛ ما يستدعي تبسيط المهام، وتوفير أدوات مرنة تراعي ظروف الأُسر؛ مثل: استبدال المهام القصيرة بالأنشطة المعقدة، أو استخدام منصات تفاعلية سهلة الوصول.

واتفقت توصيات هذه العبارات (٢)، و(٣)، و(٦) مع الغامدي (٢٠١٦) أن هناك تحدياتٍ متنوعة تعوق تحقيق الشراكة الأُسرية، ونقص الخبرة، والمهارات، والاتجاهات الداعمة للشراكة من المعلمات، أو من الأُسر. وترى الباحثة أن من هذه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

المعوِّقات: انشغال الأم العاملة يؤثر على درجة مشاركتها في تطبيق المنهج الوطني، ويؤدي انشغال الأُسرة أيضًا إلى ضياع فرص قراءة بعض القصص مع الطفل، أو إرسال الأُسرة نتائج البحث حول السؤال الاستقصائي مع الطفل. وترى الباحثة أن هناك معوِّقات تواجه شراكة الأُسرة في الروضة، وترى ضرورة خلق بيئة في الروضة تدعم تعلُّم الطفل في الروضة، والمنزل؛ وذلك من خلال معالجة التحديات، أو المعوِّقات التي تواجه الشراكة ما بين الأُسرة والروضة.

ترى الباحثة بناء على نتائج السؤال الأول والثاني تحقيق تمييزًا واضحًا بين دور شراكة الأسرة في تطبيق المنهج داخل الروضة وفي المنزل. وترى الباحثة بناءً على النتائج ان شراكة الأسرة فعالة في المنزل أكثر من الروضة وذلك يدل على وعي الأهل واهتمامهم بأطفالهم ومن المحتمل أن شراكة الأسرة في تطبيق المنهج الوطني في الروضة قد تكون أقل بسبب الأم العاملة فقد لا يسمح لها الوقت بمشاركة طفلها في الروضة، ولكن بإمكانها ارسال بعض الأدوات المتعلقة بالمنهج للمشاركة في الروضة.

توصيات الدراسة: توصي الباحثة ببعض التوصيات التي تسعى الى شراكة أسرية مُستدامة تُسهم في تحقيق أهداف المنهج الوطني لرياض الأطفال

- بناء على نتائج عبارة "انشغال الأم العاملة يؤثر على درجة مشاركتها في تطبيق المنهج الوطني". تقترح الباحثة استخدام التقنية وإشراك الأسرة في الأنشطة التعليمية عبر جلسات افتراضية، يشاركون فيها بعض القصص او يتحدثون عن طبيعة عملهم.
- بناءً على العبارة "مشاركة الطفل بمجسمات مصنوعة في المنزل مرتبطة بالوحدة الاستقصائية؛ للحديث عنها في الروضة". تقترح الباحثة تحفيز الأُسر على تصميم مشاريع صديقة للبيئة مرتبطة بالمنهج (مثل: إعادة تدوير النفايات لصنع أدوات تعليمية)، مع تنظيم معرض سنوي لأفضل الابتكارات، ومكافأة الفائزين برحلات تعليمية.
- بناءً على العبارة "توفير الأُسرة لمواد تعليمية بسيطة تدعم خبرات التعلُّم في المنزل" تقترح الباحثة توفير بيئة صحية للتعلم للطفل في المنزل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

مقترحات الدراسة: تأمل الباحثة أن تكون الدراسة الحالية مقدمة لدراسات أخرى في مجال شراكة الأسرة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال

- تصورات أولياء الأمور تجاه الشراكة في المنهج الوطني لرياض الأطفال
- تأثير الشراكة الأسرية في المنهج الوطني على النمو الاجتماعي والعاطفي
- تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على شراكة الأسرة في المنهج الوطني لرياض الأطفال
- دور التكنولوجيا في المنهج الوطني لرياض الأطفال
- دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الذكاء الاجتماعي اثناء تطبيق المنهج الوطني.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

المراجع العربية

- بوجحفة، عمارية، وحمداوي، محمد مأمون. (٢٠١٨). العلاقة بين الأُسرة والروضة، ودورها في تنمية الطفل: دراسة ميدانية بمجموعة من الروضات ولاية الجزائر. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، ع١٤، ٥٨-٦٧.
- الحازمي، وفاء حسن سعيد، وبخيت، صفية بنت عبد الله أحمد. (٢٠٢٣). سبل تفعيل مشاركة الأمهات في مدارس رياض الأطفال. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١٤٨، ٤٧١- ٤٨٨.
- الحربي، جميله أبو رشيد حسين & البكر، فوزية بنت بكر. (٢٠٢٠). واقع تطبيق برنامج شراكة بين المدرسة والأُسرة والمجتمع (ارتقاء) من وجهة نظر رائد/ة البرنامج. المجلة العربية للتربية النوعية-143 ,4(15) ,
- خليفة، ماجدة خليفة محمد. (٢٠٢٢). واقع التواصل بين الأُسرة ورياض الأطفال من وجهة نظر طالبات التربية الميدانية بقسم الطفولة المبكرة بكلية التربية بالدوادمي بجامعة شقراء بالسعودية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ٢٥، ٥٩-٧٧.
- دليل الأُسرة. (٢٠--). دليل الأُسرة. https://drive.google.com/file/d/1ZoHUvmqLbVrfgHK_DWsfww7T5y72kNuf/view
- الدوسري، خلود ذعار. (٢٠٢٢). معوّقات شراكة الوالدين في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٤، ٢٤٥-٢٧٦.
- رؤية ٢٠٣٠ (٢٠١٦)، رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، الأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقيق الرؤية. النشرة التعريفية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الزهراني، ابتسام ضيف الله مسفر. (٢٠٢٤). درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للشراكة الأُسرية من وجهة نظرهن. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع٢٧، ٥٩-٨٢.
- سعفان، أماني إبراهيم عبدالحميد. (٢٠٢٣). الشراكة الأُسرية مع الروضة كمدخل لتنمية بعض مهارات التخطيط وفعالية الحياة للأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة: ممارسات مقترحة. مجلة الطفولة والتربية، مج٥٥، ع١، ١٧- ١٢٧.
- السيد، رشا سيد أحمد محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الشراكة الأُسرية لتنمية الثقافة الصحية لدى طفل الروضة لمواجهة فيروس كورونا ومتحوراته. مجلة الطفولة، والتربية، مج١٣، ع٤٨، ٥٧١-٦٤.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (٢) ٢٠٢٥

- الشطيري، حنان بنت سعد عواد، وحويل، إيناس إبراهيم أحمد. (٢٠٢٣). استراتيجيات تعزيز الشراكة بين المدرسة والأُسرة في بعض الدول وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع٣١، ١٩٥-٢٢٠.
- شلبي، شيماء محمد عبده، أحمد، عصام سيد، دميان، جورجيت دميان جورج، وأبو سليمة، عبير فتحي. (٢٠١٥). تصور مقترح للتكامل بين دور الأُسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية، ع١٧، ٣٨٢-٤٠٤.
- الصقري، وفاء إبراهيم. (٢٠٢٠). الشراكة التربوية بين الأُسرة والمدرسة في منطقة القصيم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ (رسالة ماجستير، جامعة القصيم، غير منشورة).
- الضاوي، ندى عبدالله، وقهوجي، نهلة محمود. (٢٠١٩). واقع تطبيق أطر الشراكة في الروضات السعودية في ضوء نموذج أبيشتاين. مجلة الطفولة والتنمية، ع٣٥-١٥، ٣٦.
- عاشور، محمد علي. (٢٠١٢) المدرسة المجتمعية تعاون وشراكة حقيقية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- عبدالعظيم، أحلام. (٢٠١٩). تعزيز دور المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال وذلك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: دراسة ميدانية. مجلة دراسات الطفولة. مج٢٢، ع٨٣، أبريل-يونيو ٢٠١٩. ص ص١٧-٢٩.
- العتيبي، فهد بن مصلح، والغامدي، حمدان بن أحمد. (٢٠٢٠). الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم ٢٠٢٠ وارتباطها بمحاور رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية: أعد هذا البحث لمادة ٥٣٣ أدت سياسة التعليم وإدارته في المملكة. المجلة التربوية لتعليم الكبار، مج٢، ع١- ٣٣٧، ٣٦٦.
- الغامدي، فاطمة صالح. (٢٠١٦). أرجوحة الشراكة بين المدرسة والأُسرة والمجتمع. دار الملتزم للنشر والتوزيع. مكة المكرمة.
- القرشي، هلا وصل الله خلف الله، والثمالي، عبدالرزاق بن عويض عوض. (٢٠٢٢). مدى مراعاة منهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية للخصائص النمائية من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للنشر العلمي، ع٤٥، ٦٩١-٧٢٢.
- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2021). التعليم عن بُعد: شراكة بين المدرسة والأُسرة) الطبعة العربية .

- المري، مضاوي طالب سعيد شريم. (٢٠٢٢). واقع تطبيق الشراكة بين الأُسرة والروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م: من وجهة نظر المعلمات. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ٢٣، ٢٤٩-٢٩٢.
- المشيقح، سمية بنت محمد بن إبراهيم، وباحاذق، رجاء بنت عمر سعيد. (٢٠٢٣). الشراكة في التعليم بين الأُسرة والروضة في ضوء معايير الجمعية الأمريكية لرعاية الطفولة "NAEYC" من وجهة نظر المعلمات. مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية، ع١، ١٠٧- ١٢٩.
- وزارة التعليم. (1439). الدليل الإجرائي لشراكة المدرسة مع الأُسرة والمجتمع .
- وزارة التعليم. (2018). الدليل الأساسي لبناء وحدات التعلُّم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة للأطفال من الولادة وحتى عمر ٦ سنوات.
- وزارة التعليم. (٢٠٢١). إطار المنهج الوطني للأطفال من الولادة وحتى عمر ٦ سنوات.
- وزارة التعليم. (٢٠٢٥). إطار المنهج الوطني لرياض الأطفال. موقع العودة للمدارس.

المراجع الأجنبية

- Evy Clara, Iskandar Agung, Sabar Budi Raharjo, Herlinawati, Achmad Habibullah, Imran Siregar, Wakhid Kozin, & Opik Abdurrahman Taufik. (2022). The role of school curriculum and family resources management (parent participation) in kindergarten children's education. Journal of Positive Psychology and Wellbeing, 6(2). https://doi.org/xxxx
- Jordan, C., Orozco, E., & Averett, A. (2001). Emerging issues in school, family, & community connections (Annual synthesis 2001). SEDL-Advancing Research, Improving Education. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED536949.pdf